ماذا ورد في فضل الاستغفار؟

س 108- ماذا ورد في فضل الاستغفار ؟ جـ- فيه حديث عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: { من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا، ومن كل هم فرجا، ورزقه من حيث لا يحتسب } رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وصححه أحمد شاكر في تحقيق المسند، وعن زيد مولى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: { من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه. غفر له وإن كان فرّ من الزحف } رواه أبو داود والترمذي وجوَّد إسناده المنذري في الترغيب. وعن أبي بكر الصديق -رضى الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: { ما من رجل يذنب ذنبا، ثم يقوم فيتطهر ويصلي، ثم يستغفر الله إلا غفر له. ثم قرأ { وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ } } رواه أهل السنن وإسناده حسن. وروى البخاري وغيره عن شداد بن أوس أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: { سيد الاستغفار أن يقول العبد: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي، فاغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، من قالها من النهار موقنا بها، فمات من يومه قبل أن يمسي، فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها، فمات قبل أن يصبح، فهو من أهل الجنة } . وفي السنن عن أبي بكر الصديق أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال { ما أصر من استغفر، وإن عاد في اليوم سبعين مرة } وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: { والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة } رواه البخاري ومعنى الاستغفار طلب غفران الذنوب، أي محوها وإزالة أثرها، وذلك أن العبد يعترف لربه بالذنوب وكثرة الخطايا، ثم يطلب من ربه أن يغفرها له، ويستر ذنوبه، ولا يؤاخذه بها، والله غفور رحيم.